



الأحد الخامس للفصح: الكَرَمَةُ الحَقِّ: يسوع وتلاميذه (يوحنا 15: 1-8)

أ.د. لويس حزبون

يتمحور نص انجيل هذا الأحد شروط التلمذة للمسيح هي: الدعوة والثبات ومصير وكرامة

(1) دعوة فريدة: إن ما يطلب من الإنسان لكي يصير تلميذاً للمسيح، لا الاستعدادات الذهنية، ولا حتى الأدبية، بل النداء الحر الذي يوجه له يسوع "اتَّبِعْنِي" (يوحنا 1: 43) ومن خلال هذه الدعوة "يعطي" الأب ليسوع تلاميذه "وَمَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي أَلَّا أَهْلِكَ أَحَدًا مِنْ جَمِيعِ مَا أَعْطَانِيهِ" (يوحنا 6: 39).

(2) تعلق شخصي بالمسيح والثبات فيه: ليس من الضروري أن يكون الإنسان عالماً، لكي يصير تلميذاً للمسيح، فالمهم أن يرتبط بشخص المسيح. يقول يسوع لتلميذه: "اتبعني" ويدل لفظ "يتبع" على التعلق بشخص يسوع (متى 8: 19). إن أتباع يسوع بمفهوم تلاميذه، يعني قطع كل علاقة بالماضي قطعاً تاماً، كما يعني الاقتداء بمثاله وسماع تعاليمه، ومطابقة الحياة على سيرة يسوع المسيح المخلص "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَلْيُزْهِدْ فِي نَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي" (مرقس 8: 34). ومن هذا المنطلق، فإن تلميذ يسوع لا يرتبط بتعليم، بل بشخص ولذا فهو لا يستطيع أن يترك معلمه يسوع الذي أصبح مرتبطاً به أكثر من أبيه وأمه "مَنْ كَانَ أَبُوهَ أَوْ أُمُّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي" (متى 10: 37). أما الثبات في المسيح يكمن في الاتحاد بالمسيح والتعلق به. بهذا المعنى يثبت المؤمن في كلام الله (يوحنا 8: 31) بحيث يعيش كلماته الله فيه (يوحنا 7: 15) ويحفظ وصايا الله (يوحنا 10: 15)، ويثبت في المحبة (15: 9-10) خاصة المحبة الأخوية (يوحنا 7: 12-15)، ويثبت في النور (1 يوحنا 2: 10) وفي الله (1 يوحنا 4: 13-16). وفي هذا الصدد علقت القديسة تيريزا دي كالكوتا "علينا أن نكون مدركين وحدتنا مع الرب يسوع المسيح، كما كان هو مدركاً بأنه واحد مع الأب. لا يكون نشاطنا رسولياً حقاً إلا بقدر ما نتركه يعمل فينا ومن خلالنا بقدرته، وورغبته وحبّه".

(3) مصير وكرامة: يطلب يسوع من تلميذه مشاركته في المصير نفسه: عليه أن يحمل صليبه "مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَلْيُزْهِدْ فِي نَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعْنِي" (مرقس 8: 34)، ويشرب كأسه كما جاء في طلب يسوع إلى ابني زبدي: "أَسْتَطِيعَانِ أَنْ نَشْرَبَا الْكَاسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا" (مرقس 10: 38)، وينال منه أخيراً الملكوت كما وعد يسوع تلاميذه "إِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعْدَ لَكُمْ مَقَاماً" (يوحنا 14: 3). وليس مصير التلاميذ مثل مصير يسوع فقط بل كرامتهم من كرامة يسوع كما جاء في وعده "مَنْ سَقَى أَحَدَ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، وَلَوْ كَاسَ مَاءٍ بَارِدٍ لِأَنَّهُ تَلْمِذٌ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَجْرَهُ لَنْ يَضِيعَ"، وبالعكس، فما أعظم ذنب من يسيء أحد تلاميذه: "مَنْ كَانَ حَجْرَ عَثْرَةٍ لِهَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُولَى بِهِ أَنْ تُعَلَّقَ الرَّحَى فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي الْبَحْرِ" (مرقس 9: 42).

أخبار الرعية والبلد

* المغادرون: الإثنين 2018/4/16 غادر إلى روسيا الدكتور كمال ساري غنّام برفقة زوجته ناهدة من أجل زيارة إبنهما الدكتور شادي. الإثنين 2018/4/23 غادرت إلى كاليفورنيا السيدة سلمى فهد سلامة سابا. رافقتهم السلامة جميعاً.

* العائدون: الخميس 2018/4/19 عاد إلى بيرزيت من كاليفورنيا السيد حسيب سالم كيلة الرئيس السابق لبلدية بيرزيت - حمداً لله على سلامته.

* المواليد: الأربعاء 2018/4/11 رُزق السيد خالد يعقوب بربار وزوجته سيلينا بمولدة جديدة أسمياها " نايا " الإثنين 2018/4/23 رُزق الدكتور شادي كمال عنّام وزوجته أكسانا المقيمات في كرسنادار- روسيا بمولودهما البكر أسمياه " جوزيف"، مبروك ونتمنى لهما أن ينموا في السن والحكمة والفهم والنعمة والحظوة عند الله والناس.

* خطوبة الأحد 2018/4/22 تمّت في قاعة البروتستانت في بيرزيت خطوبة الأتسة صبا شاهر نجيب دار ياسر على الشاب فادي إبراهيم يوسف لمبيض من عين عريك - مبروك وعقبال الفرحة الكبرى.

* زيارة الأخوية المريمية: الخميس 2018/4/26 قام أعضاء الأخوية المريمية في جفنا بزيارة أعضاء الأخوية المريمية في بيرزيت لتبادل الخبرة الروحية المريمية والصلاة معاً من أجل السلام والوحدة ونشر الروح المريمية في محبة يسوع المسيح الحي ونشر كلمته بين العائلات.

زيارة وفد إيطالي للرعية الجمعة: 2018/4/27 زار وفد إيطالي من 43 شخص بإشراف الاب اجيديو بيرزيت حيث احتفلوا بالقداس الإلهي مع طلبة أول مناولة والتثبيت ثم القى عليهم كاهن الرعية الاب لويس حزبون محاضرة عن تاريخ بيرزيت واماكنها الاثرية كما جاوب على أسئلة الحضور واختتمت الزيارة بجولة في متاحف الدير الاثرية والتراثية ثم تابع الوفد زيارته إلى بئر يعقوب في نابلس وسبسطية.

تأسيس لجنة العائلات للعمل الرعوي: خميس الاسرار 2018/4/5 تأسست لجنة العائلات في رعية بيرزيت للعمل الرعوي العائلي المكوّنة من 10 عائلات لتقوم بلقاءات تتناول خمس مواضيع، وهي العلاقة مع الشريك، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الآخرين ومواجهة الازمات والعائلة المسيحية أملا ان تصبح هذه اللجنة كحركة رسولية للعائلات في الرعية وعلى الله الاتكال والتوفيق.

حفلة اول مناولة والتثبيت يوم الأحد 2017/5/13 تحتفل الرعية بحفلة اول مناولة لطلبة الصف الرابع وحفلة التثبيت (سر الميرون) لطلبة الصف السادس تحت رعاية المدير الرسولي المطران بيبيرباتستا في تمام الساعة 10:15 صباحاً فالجميع مدعوون للاشتراك في فرحة أبنائنا وبناتنا.

برنامج الاسبوع وفعالياته من 2018/4/29 إلى 2018/5/6

الاحد 29/4/2018: الاحد الخامس للفصح القديس الساعة 10:15 صباحاً.

- عماد الطفل جورج ثائر أبو دية الساعة 6:00 مساءً.
- الاثنين 2018/4/30 القديس الساعة 6:00 مساءً.
- اجتماع الاخوية الجامعية الساعة 6:00 مساءً.
- الثلاثاء 2018/5/1: صلاة شهر ايار - عيد القديس يوسف / القديس الساعة 6:00 مساءً.
- تدريب طلبة اول مناولة والتثبيت لمدة اسبوع من الساعة 5:00-6:00 مساءً.
- اجتماع لجنة سيدات الرعية الساعة 4:30 مساءً مع الأخت هنرييت.
- الاربعاء 2018/5/2: صلاة شهر ايار والقديس الساعة 6:00 مساءً.
- زيارة وفد امريكي مع قداس الساعة 10:00 صباحاً.
- الخميس 2018/5/3: صلاة شهر ايار والقديس الساعة 6:00 مساءً.
- ذكرى وفاة الاب جورج سابا.
- عيد القديس يعقوب الرسول، اول أسقف على القدس وشفيع الأبرشية.
- اجتماع أخوية الوردية الساعة 5:00 مساءً مع الأخت هنرييت.
- الجمعة 2018/5/4: صلاة شهر ايار والقديس الساعة 6:00 مساءً.
- اول جمعة من الشهر مكرس لقلب يسوع الأقدس.
- تدريب وتصوير طلبة اول مناولة مع الأخت مريم الساعة 9:00-10:00 صباحاً.
- تدريب وتصوير طلبة التثبيت مع الأخت ميرا الساعة 9:00-10:00 صباحاً.
- السبت 2018/5/5: صلاة شهر ايار والقديس الساعة 6:00 مساءً.
- ذكرى وفاة الاب ميشيل كرم.
- اول سبت من الشهر مناولة المرضى في البيوت ومركو المسنين.
- اجتماع الشبيبة الاعدادية 4:00 مساءً مع اللجنة الإعدادية مع الأخت ميرا.
- اجتماع الشبيبة الثانوية الساعة 4:00 مساءً مع الأخت مريم.
- لقاء الشبيبة الجامعية الساعة 7:00 مساءً مع الشماس يزن والأخت مريم.
- الاحد 2018/5/6: الاحد السادس للفصح: القديس الاحتفالي الساعة 10:15 صباحاً.
- عماد الطفل عيسى أندريا جاسر الساعة 5:00 مساءً

شهر ايار شهر مريم العذراء

شهر ايار هو شهر لإكرام أمنا مريم العذراء. وتدعو الكنيسة ابناءها في هذا الشهر ايار لتلاوة السبحة الوردية والتأمل في أسرارها والترانيم المريمية وطلبة العذراء، وتحت الجميع لتكريمها "أمنا مريم قد رفعت بنعمة تفوق جميع الملائكة وجميع البشر بكونها والدة الاله الكلية القداسة. لذلك تكرمها الكنيسة بحق بشعائر خاصة. لتتقدم من العذراء بكل ثقة ملتجئين حمايتها وشفاعتها في كل احتياجاتنا.

زاوية الاسئلة: أنت تسأل ونحن نجيب

السؤال الأول: ما معنى قول بطرس الرسول "أما أنتم فإتكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتية" (1 بطرس 2: 9).

الجواب: "أما أنتم فإتكم ذرية مختارة وجماعة الملك الكهنوتية" هو مديح قاله يوماً موسى في شعب العهد القديم. ويتذكر بطرس الرسول التاريخ القديم، ويرى فيه رمزاً يجب أن يكمل ويتحقق روحياً في شعب الله الجديد. والآن يقوله القديس بطرس بحق في الشعوب التي آمنت بالمسيح، الذي وحّد الشعوب في الخلاص الذي كان يوماً محصوراً في إسرائيل. يدعو بطرس هذه الشعوب "ذرية مختارة" بالإيمان، ليميزهم عن الذين ردّوا حجر الزاوية، فصاروا هم أنفسهم مردولين. "ويسمّيهم أيضاً "أمة مقدّسة وشعباً اقتناه الله" شعباً اقتناه الله" (1 بطرس 2: 9)، بدم فادينا، بينما نجا شعب إسرائيل يوماً من مصر وافتدي بدم الحمل. ثم قال: "جماعة الملك الكهنوتية"، لأنهم يتحدون بجسد من هو الملك الأعلى والكاهن الحقيقي: ملك يمنحهم الملك، وكاهن يظهر خطاياهم بقربان دمه كي يتذكروا موضوع رجائهم الملكوت الدائم، وليقرّبوا لله دائماً قرايين سيرة طاهرة.

السؤال الثاني: قد قام المسيح بجسدٍ ممجّد من بين الأموات... هذه الحقيقة الإيمانية تدفعنا للتساؤل حول كيفية قيامتنا نحن وما دور الجسد في هذه القيامة؟

الجواب: بعد الموت، تلاقي الروح خالقها ولكنها تبقى في حالة انتظار اتحادها، من جديد، بجسدها الممجّد الذي سيكون على مثال جسد المسيح الممجّد، وبالتالي سيقوم الجميع، كل بجسده الخاص الذي له الآن، غير أنّ هذا الجسد سيتحول إلى جسد على صورة جسد المسيح الممجّد، من "جسدٍ مادي" إلى "جسدٍ روحي". أما الكيفية التي بها تتم القيامة فتخطى تصورنا وتفكيرنا. ولا يمكن الوصول إليها إلا بالإيمان. بيد أن اشتراكنا في الافخارستيا يعطينا منذ الآن تدوقاً مسبقاً لتجلى جسدنا بالمسيح" على أن يتم هذا الاتحاد "بوجه نهائي" في اليوم الأخير" أي "في نهاية العالم" فقيامه الأموات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالمجيء الثاني للمسيح. وترجمة هذا الكلام عملياً تكون في تقديس أجسادنا لتكون جاهزة للاتحاد فمن أكل جسد المسيح ودمه لن يطاله الفناء إذ سيعاود الحياة بشكلها الأبدي والممجّد ولكن يبقى علينا أن نؤمن! (كتاب تعليم الكنيسة الكاثوليكية، 997-1001).

السؤال الثالث: ما معنى الآية "وأتى يسوع أمام التلاميذ بآياتٍ أخرى كثيرة لم تكتب في هذا الكتاب، وإنما كتبت هذه لئؤمنوا بأن يسوع هو المسيح ابن الله، ولتكون لكم إذا آمنتم الحياة باسمه" (يوحنا 20: 30-31)؟

الجواب: يبيّن يوحنا البشير هدف الانجيل وهو الايمان بأن يسوع هو المسيح ابن الله. فلقلب المسيح يضع يسوع في علاقة مع تاريخ الخلاص. ولقب ابن الله يظهر علاقته الوحيدة مع الأب الذي أرسله. ونتيجة الايمان هي الحياة باسمه.